بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول

صيغة(فُعول) دلالاتها ومعانيها في القرآن الكريم

أولًا: (فُعول) للمبالغة: صيغ المبالغة : هي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة، وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي، ومن أوزانها القياسية(١).

❖ **(فُعول):** أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المفتوحة العين ، هي صحيحة ويكون مصدرها على وزن(فُعول)(٢). ويكون الاسم على وزن(فُعول) وهو قليل في الكلام إلا أن يكون مصدرًا أو مجيء بالواحد والمراد للجمع، إذ قالوا: أُتِيٌّ وهو اسم، والسُّدُوس وهو اسمٌ(٣).

و(فُعول): قياسي في صيغ كثيرة، وأشهرها:

١) في الاسم الذي على وزن(فَعِل) ، نحو: نَمِر ونُمور، وَعِل و وُعول، كَبِد و كُبُود.

٢) في الاسم الثلاثي: بشرط أن تكون فاؤه مفتوحة وعينه ساكنة غير واو، نحو: كَعْب وكُعُوب ، رأس و رُؤوس ، عين و عُيون. وكذلك في الاسم الثلاثي المكسور الفاء وساكن العين، نحو: ضِرْس وضُروس، عِلْم وعُلوم ، حِلْم وحُلوم... وكذلك في الاسم الثلاثي المضموم الفاء وساكن العين بشرط ألا يكون معتل العين بالواو: كحُوت ، ولا معتل اللام: كمُدْي ـ وهو نوع من المكاييل، ولا مضعف اللام: كمُدّ ـ لنوع من المكاييل أيضًا ، ومن الأمثلة الصحيحة: جُنْد وجُنود، وبُرْد وبُرود.

٣) يقال إنه قياسي في الاسم الثلاثي على وزن(فَعل) الخالي من حروف العلة وهذا النوع مختلف في اطراده، فقيل: يجمع قياسًا على(فُعول) وهذا حسن، وقيل سماعًا فقط، نحو: [أسد و أُسُود، وشَجَن و شُجون....] والذين يقولون بقياسيته يشترطون ألا يكون وصفًا و لا مضاعفًا. فلا يجمعون كلمة: نَصَف ولا لَبَب على [نُصُوف ولُبُوب](٤).

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

❖ أما((فُعول)) للمبالغة:

١) إذ وردت هذه الصيغة في القرآن الكريم: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ ﴾ [مريم: ٢٠]. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ ﴾[مريم: ٢٨]. وقال الزمخشري(ت٥٣٨هـ) في بيان معنى (البغي) في هذين الآتين: ((البغي: الفاجرة التي تبغي الرجال، وهي وهي (فُعول) عند المبرد فأدغمت الواو في الباء، وقال ابن جني في كتاب(التمام): هي فعيل، ولو كانت(فعولًا) لقيل: بغو، كما قيل: فلان ينهو عن المنكر))(٥). وأما أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت١٠٩٤هـ) فلهُ رأي في تفسير معنى(البغي)، إذ قال: ((لام الكلمة ياء، يقال: بغت تبغي، وفي وزنه وجهان: أحدهما: هو فُعول، ولذلك لم تلحق تاء التأنيث، كما لم تلحق في امرأة صبور وشكور. والثاني: هو فعيل بمعنى فاعل، ولم تلحق التاء أيضًا للمبالغة، وقيل: لم تلحق لأنه على النسب، مثل طالق وحائض))(٦).وأما أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) إذ بين معنى(البغي) بقوله: ((وقيل: البغي بمعنى مفعول كعين كحيل، أي مبغية بطلبها أمثالها))(٧).

٢) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾ [الأحزاب: من٧٢]. وقد ذكر هذا الشاهد كُلًا من الزمخشري وأبو حيان الأندلسي(٨).

٣) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾[من آل عمران: ٣٩]. وفي مفردات الراغب:((الحصور: الذي لا يأتي النساء، إما من العنة، وإما من العفة والاجتهاد في إزالة الشهوة، والثاني أظهر في الآية، لأنه بذلك يستحق المحمدة))(٩).وقال الزمخشري في تفسير لفظة (الحصور): ((الحصور: الذي لا يقرب النساء، حصرًا لنفسه، أي منعًا لها من الشهوات، وقيل: هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر فاستعير لمن لا يدخل في اللعب واللهو))(١٠).

٤) ـ أ ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ ﴿٧١﴾ ﴾ [البقرة: ٧١]

ـ ب ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الملك: ١٥].

العدد ٥١
١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

وفي المفردات:((ذلت الدابة بعد شماس ذلا، وهي ذلول، أي ليست بصعبة))(١١). أما أبو حيان فقد ذكر في البحر المحيط بأن الذلول:((الريض الذي زلت صعوبته، يقال: دابة ذلول: بينه الذل، بكسر الذال، ورجل ذليل: بيّن الذل، بضم الذال، والفعل ذل يذل))(١٢). وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا ﴿١٥﴾ ﴾ الذلول: فعول للمبالغة، أي مذللة فهي كركوب وحلوب، قاله ابن عطية، وليس بمعنى مفعول لأن فعله قاصر يتعدى بالهمز وبالتضعيف))(١٣).

٥) قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ [البقرة: ١٤٣]. وقد فسر هذه الآية أبو حيان الأندلسي قائلًا: ((الرأفة والرحمة : متقاربان في المعنى . وقيل : الرأفة أشد الرحمة ، واسم الفاعل جاء للمبالغة على فُعْول ، كضُرُوب ، وجاء على فعل ، كحذر ، وجاء على فعل ، كندس ، وجاء على فعل ، كصعب))(١٤).

٦) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾ [الإسراء: ٨١]. وقال الزمخشري في بيان معنى(الزهوق): ((زهق الباطل: ذهب وهلك: (زَهوقًا) كان مضمحلًا غير ثابت في كل وقت))(١٥).

٧) قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾ ﴾ [إبراهيم:٥]. وجاءت لفظة(شكور) في هذه الآية للمبالغة على وزن(فَعول) للدلالة على الشكر لكثرة الصبر.

❖ **جمع الكثرة (فُعول)**: مفهوم هذا الجمع: يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، ويستعمل في موضع الآخر مجازًا؛ وهو أحد أقسام جمع التكسير(١٦). ومن أوزانه:

(فُعول): وهو وزن قياسي، وهو جمعٌ لأربعة أشياء:

أولًا: اسم على وزن(فَعِل)، نحو: كَبِد و كُبُود، و وَعِل و عُوُل، ونَمِر و نُمُور. وقد جاء في الشعر جمع(نَمِرٍ) على(نُمُر) بـ(ضمتين) للضرورة، كأنهُ اختصر(نُمُورًا).

ثانيًا: اسم على وزن(فَعْل) ليست عينه واوًا. نحو: قَلْب و قُلُوب، ولَيْث و لُيُوث.

ثالثًا: اسم على وزن(فِعْل) نحو: حِمْل و حُمُول، فِيْل و فُيُول، ...

رابعًا: اسم على وزن(فُعْل) ليس معتل العين و لا اللام، ولا مُضاعفًا. نحو: بُرْد و بُرُود، جُنْد و جُنُود. وشذَّ جمع(حُصَّ) على(حُصُوص) لأنه مضاعف.

وما كان على وزن(فَعَل) بفتح الفاء والعين: لا يُجمع على(فُعُول)لأنه ليس قياس جمعه إلا ألفاظًا منه جمعوها عليه: كأَسَد وأُسُود، و شَجَن و شُجُون، و نَدَب ونُدُوب، وذَكَر و ذُكُور، و طَلَل و طُلُول.

وَبفُعُول فَعِلٌ نَحْوُ كَبِد يُخَصَّ غَالبًا، كَذَاكَ يَطّرِد
في فعْلٍ اسمًا مُطلَقَ ألفا، وَفَعل لَهُ، ولِلْفُعال فِعْلَانٌ حَصَل
وَشأعَ في حُوتٍ وَقَاعٍ مع ما ضَاهَا هُما، وقَلَّ في غَيْرِهما(١٧).

و(فُعُول)مُطّرِد في اسم ثلاثي على(فَعِل)،نحو: كَبِد و كُبُود، وهو ملتزم فيه غالبًا.

معاني(فُعُول): لصيغة(فُعُول) معانٍ ودلالات نذكر منها الآتي:

أولًا: يجيء(فُعُول) بمعنى المنع أو الإعراض، نحو: صُدُود...

ثانيًا: يجيء(فُعُول) سماعًا من غير(فَعَل)، نحو: لَزِمَ ـ لُزُومًا، وَجَحِدَ ـ جُحُودًا(١٨).

ثالثًا: قال المستشرق الألماني برجشتراسر: ((و (فُعُول) في الحركات وضدها، نحو: دُخُول، و خُرُوج، و رُكُوب، وسُكُون، و قُعُود، إلى غير ذلك مما لا يحصى))(١٩).

❖ **(فَعْل ـ و فُعُول)**: قياس مصدر الفعل المتعدي الثلاثي(فَعْل)، نحو: ضَرب ضربًا، و آكل أكلًا ونام نومًا وفهم فهمًا ما لم يكن حرفةً فإنه يكون على(فِعالة) نحو: سقى سقيًا وسِقايةً، وحجب حجبًا وحجابةً.

أما الفعل اللازم من (فعَل) فقياس مصدره على(فُعُول) نحو: جلس جُلُوسًا وقَعَد قُعُودًا(٢٠). **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ ﴿٢١٧﴾ ﴾ [البقرة: من ٢١٧]. و **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ ﴾ [النساء: ١٦٠]. فاستعمل المصدر(صدا) لما كان فعله متعديًا، أي: يصدون غيرهم(٢١). وفي موطن آخر في القرآن الكريم؛ **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ ﴾ [النساء: ٦١]. فاستعمل المصدر(صدودًا)(٢٢). لما لم يكن متعديًا؛ فالأول بمعنى: المنع. والثاني بمعنى: الإعراض(٢٣).والعرب تقول: وقفتُ بالمكان وقوفًا، أي: خلاف الجلوس ولكنها تقول: وقفت الدابة وَقفًا(٢٤). هذا هو الغالب وقد جاء السماع بغير ذلك في قسم من المصادر، نحو: لزمه يلزمه لزومًا ونهكه ينهكه نهوكًا ووردت ورودًا وجحدته جحودًا شبهوه(٢٥).

ثانيًا: المصدر على(فُعُول): ورد المصدر على(فُعُول) في القرآن الكريم في مواطن كثيرة، ومنها:

١) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ﴾ [مريم: من ٥٨].

وفي المفردات قال الراغب: ((وأصلُ بُكِيٍّ فُعُول كقولهم: ساجدٌ وسُجُودٌ وراكعٌ ورُكُوعٌ وقاعِدٌ و قُعُودٌ لكن قُلِبَ الواو ياءً فأدغم نحو: جاثٍ وجُثِيٍّ وعاتٍ وَعُتِيٍّ. و بُكِيٍّ يقال في الحزن وإسالة الدمع معًا))(٢٦). وعنده : بكيًا جمع(الباكي). أما عند الزمخشري: فـ((البُكُى: جمع باك، كالسُجُود والقُعُود في جمع ساجد وقاعد))(٢٧). أما أبو حيان الأندلسي فقد قال: ((والبكي جمع باك كشاهد وشهود ، ولا يحفظ فيه جمعه المقيس وهو فعلة كرام ورماة والقياس يقتضيه ... قيل: ويجوز أن يكون مصدر البكا بمعنى بمكاء، وأصله بكو وكجلس جلوسًا))(٢٨). وقد نقل أبو حيان قول ابن عطية: ((و) بكيًا(بكسر الباء وهو مصدر لا يحتمل غير ذلك انتهى. وقوله ليس بسديد لأن اتباع حركة الكاف لا تعين المصدرية، ألا تراهم قروؤا) جَهَنَّمَ جِثِيًّا (بكسر الجيم جمع جاث ، وقالوا عصي فاتبعوا))(٢٩). أما ابن عطية(ت٥٤٢هـ) فقد قال: ((وقرأ ابن مسعود ويحيى والأعمش «وبكيا» بكسر الباء وهو مصدر على هذه القراءة لا يحتمل غير ذلك))(٣٠).

٢) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴿٩٤﴾ ﴾ [النحل:من٩٤]. قال الفيروز آبادي: ((ثَبَتَ ثَبَاتًا وثُبوتًا، فهو ثابِتٌ وثَبِيتٌ وثَبْتٌ، وأثْبَتَه وثَبَّتَه))(٣١).

٣) - أ - **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ ﴾ [الفرقان: ١٣].

- ب - **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ ﴾ [الفرقان: ١٤].

- ج - **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ ﴾ [الانشقاق: ١١]. وقال الراغب الاصفهاني:((الثُّبُورُ: الهلاكُ والفَسَادُ المُتابِرُ على الإتيانِ أي المواظبُ))(٣٢).

٤) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ﴾ [مريم:من٦٨].و**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾ [مريم: ٧٢]. وقال أبو حيان: ((جثا : قعد على ركبتيه، وهي قعدة الخائف الذليل يجثو ويجثي جثوًا وجثاية . حتم الأمر : أوجبه

.وجمعه جثى وقوله ﴿وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ يصح أن يكون جمعًا نحو بكى، وأن يكون مصدرًا موصوفًا به))(٣٣).

٥) - أ - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ ﴿٤٦﴾﴾ [التوبة:من٤٦].

- ب - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [التوبة: من ٨٣].

- ج - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ﴿١١﴾﴾ [غافر: من١١].

- د - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ﴿١١﴾﴾ [ق: من١١]. و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾ [ق: ٤٢]. وقال الراغب في المفردات: ((خَرَجَ خُرُوجًا: بَرَزَ من مَقَرِّهِ أو حالِهِ سواء كان مَقَرُّهُ دَارًا أو بَلَدًا أو ثوبًا))(٣٤)..

٦) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعٗا ﴿١٠٩﴾﴾ [الإسراء:١٠٩].

وفي دلالة(الخشوع) قال الراغب: ((الخُشوعُ الضّرَاعة وأكثرُ ما يُستَعْملُ الخُشوعُ فيما يُوجدُ على الجَوَارِحِ. والضّرَاعةُ أكثرُ ما يستعمل فيما يوجد في القلبِ))(٣٥).

٧) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ﴿٨﴾ دُحُورٗا وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ﴿٩﴾﴾ [الصافات:٨-٩]. وقال الزمخشري:((دُحُورًا: مفعول له ، أي : ويقذفون للدحور وهو الطرد ، أو مدحورين على الحال ، أو لأنّ القذف والطرد متقاربان في المعنى، فكأنه قيل : يدحرون أو قذفًا))(٣٦). أما أبو حيان فقد قال بأن((دُحُورًا مصدر في موضع الحال. قال مجاهد : مطرودين ، أو مفعول من أجله ،أي ولو يقذفون للطرد، أو مصدر ليقذفون، لأنه متضمن معنى الطرد ، أي ويدحرون من كل جانب دحورًا لو ويقذفون من كل جانب قذفًا))(٣٧). وقال أبو البقاء في الدحر: ((ويجوز أن يكون جمع داحر، مثل قاعد وقُعُود، فيكون حالًا))(٣٨). وقال أبو زكريا الفراء(ت٢٠٧هـ):((من ضم الدال جعلها مصدرًا، كقولك: دحرته دُحُورًا، ومن فتحتها جعلها اسمًا، كأنه قال: يقذفون بداحر وبما يدحر))(٣٩).

٨) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ ﴿٧٨﴾﴾ [الإسراء: من ٧٨].

قال الفراء: ((جاء عن ابن عباس قال: هو زَيغوغتها وزوالها للظهر. قال أبو زكريّا: ورأيت العرب تذهب بالدلوك إلى غياب الشمس))(٤٠). وقال الزمخشري:((دلكت الشمس:

غربت. وقيل: زالت. وروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم):(أتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت الشمس. فصلى بي الظهر)(٤١). واشتقاقه من الدلك، لأن الإنسان يدلك عينه عند النظر إليها،فإن كان [الدُلُوك] الزوال فالآية جامعة للصلوات الخمس، وإن كان الغروب فقد خرجت منها الظهر والعصر))(٤٢). فجاءت لفظة(دُلُوك) على زنة(فُعُول) للدلالة على الزوال أي زوال الشمس وغيابها.

٩) - أ - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ ﴾ [ق: من٣٩].

- ب - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴿١٣٠﴾ ﴾ [طه:من١٣٠]. الغُرُوب: غيبوبة الشمس، يقال: غربت تغربُ غربًا.

١٠) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴿٤٠﴾ ﴾ [طه:من٤٠]. وقال الزمخشري: ((يجوز أن يكون مصدرًا على فُعُول في المتعدي كالنُّبُور والشُكُور والكُفُور، وجمع فتن أو فتنة على ترك الاعتداد بتاء التأنيث كحُجُوز وبدور، في حجزة وبدرة، أي فتناك ضروبًا من الفتن))(٤٣). وقال أبو حيان: ((الفُتُون مصدر جمع فتن أو فتنة على ترك الاعتداد بالتاء كحُجُوز وبدور في حجزة وبدرة أي فتناك))(٤٤).

١١) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ﴾ [الملك: من ٣]. قال الزمخشري: ((فُطُور من صدوع وشقوق: جمع فطر وهو الشق))(٤٥). وأما أبو حيان فقد قال:((وقال قتادة: خلل، ومنه التفطير والانفطار))(٤٦). وفي المفردات: ((أصل الفطر: الشَّقُّ طولًا، يقالُ فطر فلانٌ كذا فطرًا وأفطر هو فُطُورًا وانفطر إنفطارًا، قال: ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ أي: اختلال ووهي فيه))(٤٧). فجاءت لفظة(فُطُور) على زنة(فُعُول) لدلالاتٍ متنوعة كما مرَّ ذكرها.

١٢) - أ - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [التوبة: من٨٣].

- ب - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ ﴾ [البروج:من٦].

- ج - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا ﴿١٩١﴾ ﴾ [آل عمران:من١٩١].

- د - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ [النساء: من ١٠٣].

١٣) ـ أ ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا ﴿٨٩﴾ ﴾ [الإسراء:من٨٩].

ـ ب ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا ﴿٩٩﴾ ﴾ [الإسراء:من٩٩].

وجاء في المفردات: الكفران في جُحُود النعمة أكثر استعمالًا، والكفر في الذين أكثر، والكفور فيهما(٤٨). وجاء المصدر (كُفُور) على(فُعُول).

١٤) ـ أ ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴿٣٥﴾ ﴾ [فاطر:من٣٥].

ـ ب ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ ﴿٣٨﴾ ﴾ [ق:من٣٨].

١٥) ومن المصادر الأخرى التي جاءت على وزن(فُعُول) في القرآن الكريم فهي كثيرة نذكر منها الآتي:

ـ أ ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ ﴾ [فاطر:من٩].

ـ ب ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الملك: ١٥].

ـ ج ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا ﴿٣﴾ ﴾ [الفرقان: من ٣].

ـ د ـ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ﴿٤٧﴾ ﴾ [الفرقان:من٤٧].

والنشرُ من((نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث: بسطها ونشر الميت نشورًا، وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ﴿٤٧﴾ ﴾ أي جعل فيه الانتشار وابتغاء الرزق))(٤٩). فلفظة(النُشُور) مشتقة من الفعل الثلاثي الصحيح(نشر) للدلالة على البسط ، إذ ورد في الآية أعلاه للدلالة على(الانتشار والابتغاء) إذ جاءت هذه اللفظة في الآية على صيغة الجمع وعلى زنة(فُعُول). ولها دلالات أخر منها: إنشراح النفس أي انفتاحها.

ثالثًا: من أوزان الإلحاق(فَعْول): الإلحاق: يعرّفهُ ابن جني(ت٣٩٢هـ) بقوله: ((أعلم أن الإلحاق إنما هو بزيادة في الكلمة تبلغ بها زنة الملحق به لضرب من التوسع في اللغة فذوات الثلاثة يبلغ بها الأربعة والخمسة وذوات الأربعة يبلغ بها الخمسة ولا يبقى بعد ذلك غرض مطلوب))(٥٠). وللإلحاق محور يدور حول هذا القانون العام: ((كل كلمة اسمًا كانت أم فعلًا فيها زيادة لا تطرد في افادة معنى وساوت الكلمة بهذه الزيادة وزنا من أوزان المجرد في عدد حروفه وحركاته فهي ملحقة بهذا الأصل وزيادتها للإلحاق))(٥١).

والإلحاق أن تزيد حرفًا أو حرفين على تركيب زيادة غيره مطردة في إفادة معنى ، ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات، كل واحد في مثل مكانه في الملحق بها وفي تصاريفها(٥٢). ومن أوزان الملحق بالرباعي(فَعْول).

وذكر سيبويه زيادة حرف الواو على الوزن(فَعْل) بعد حرف العين قبل اللام، إذ قال: أما الواو فتلحق ثالثة؛ فيكون الاسم على(فَعْوَل) نحو: جَدْوَل، جَرْوَل. والصفة: جَهْوَرٌ، و حَشْوَر(٥٣). ومن الأمثلة الأخرى على(فَعْوَل):

(رَهْوَك) أي:أسرع في مشية، وأصل الفعل(رَهْك) وزيدت الواو للإلحاق بمعنى(هَرْوَلْ) على زنة(فَعْول).

رابعًا: معاني(فَعول): تأتي صيغة(فَعول) على معانٍ عدة، منها:

١) (فَعول) بمعنى(فَاعِل)(٥٤)، نحو: صَبُور ــ للصَابِر، كَفور ــ للكافر، شَكور ــ للشَاكِر، جَزوع ــ للجَازِع، جَسور ــ للجَاسِر، عَقور ـ للعَاقِر...

٢) يجيء الـ(فَعْول) لما يفعل به الشيء كالوَجُور لما يوجر به وهو الدواء الذي يدخل في الفم، والنَقُوع وهو لما ينقع ليلًا ليشرب، والقَيُوء دواء يشرب للقيء(٥٥).

٣) تأتي صيغة(فَعول) بمعنى(مَفْعُول) للمبالغة في الوصف، نحو: قولهم: ناقة ذَلول رَكوب، ومنه قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الملك: ١٥].وقال الزمخشري في تفسير ذلك: ((المشي في مناكبها : مثل لفرط التذليل ومجاوزته الغاية ؛ لأنّ المنكبين وملتقاهما من الغارب أرق شيء من البعير وأنباه عن أن يطأه الراكب بقدمه ويعتمد عليه ، فإذا جعلها في الذل بحيث يمشي في مناكبها لم يترك))(٥٦). وقالوا: ناقة أمون للناقة التي:((يؤمن فتورها وعثورها))(٥٧). وفي قولهم: رَكُوب، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [يس:٧٢]. وقال أبو الفتح ابن جني : ((أما الرُكوب بضم الراء فمصدر، والكلام محموله على حذف المضاف مقدمًا أو مؤخرًا...))(٥٨). وقد قال الفراء: ((اجتمع القراء عَلى فتح الرَّاء لأن المعنى: فمنها ما يركبون. ويقوّى ذلك أن عَائشة قرأت (فَمِنْها رَكُوبَتُهم) ولو قرأ قارئ:(فمنها رُكوبهم) كما تقول: منها أكلهم وشربهم ورُكوبهم كان وجهًا))(٥٩). وقال أبو

حيان وقد: ((قرأ الجمهور(ركوبهم) وهو فعول بمعنى مفعول كالحضور والحلوب والقذوع وهو مما لا ينقاس . وقرأ أبي وعائشة (ركوبتهم) بالتاء وهي فعولة بمعنى مفعولة))(٦٠). وذكر الزمخشري: الركوبة جمع ويعني اسم جمع لأن(فَعولة) بفتح الفاء ليس بجمع تكسير. وقرأ الحسن أبو البرهيثم والأعمش(رُكوبهم) بضم الراء، وبغير تاء وهو مصدر حذف مضافة(٦١).ومن الأمثلة الشعرية على صيغة(فَعول). قال كعب بن سعد الغنوي(٦٢):

وَلَسْتَ بُمْبدٍ لِلرِّجالِ سَرِترتَى وَمَا أنَا عن أَسْرَارِهِم بِسَؤُولُ

وقال أيضًا(٦٣):

أَخِي ما أَخي لا فَاحِشٌ عِنْد بَيْتِهِ و لا وَرِعٌ عِنْدَ اللِّقاء هَيُوبُ
هو العَسَلُ المازِيُّ حِلْمًا وَنَائِلًا وَلَيْثٌ إذا يَلْقَى العَدُوَّ غَضُوبُ
فَإنِّي لَبَاكِيهِ وَ إنِّي لَصَادِقٌ عَليهِ وبَعْضُ الباكياتِ كَذُوبُ

وقال أيضًا(٦٤):

يبيْتُ الندى يا أمُّ عمرو ضجيعةً إذا لم يكن في المنفيات حَلُوبُ

قال الأعشى(٦٥):

إلى مَلِكٍ لا يَقْطَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ خَروجِ تَرُوكٍ لِلْفراسِ المُمَهَّدِ

وقال أبو طالب(٦٦):

ضَرُوب بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانها إذا اعَدِموا زَادًا فإنكَ عَاقِرُ

خامسًا: المصدر على(فَعُول): ورد المصدر على صيغة(فَعُول) في القرآن الكريم في مواطن عدة، ومنها نذكر الآتي:

١) **قَالَ تَعَالَى:﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴿٣٧﴾ ﴾** [آل عمران:من٣٧]. وذكر سيبويه في باب ماجاء من المصادر على (فَعُول). ((وذلك قولك: توضأت وضوءًا حسنًا، وأولعت به ولوعا. وسمعنا من العرب من يقول: وقدت النار وقودًا عاليًا، وقبله قبولا، والوقود أكثر. والوقود: الحطب. وتقول: إن على فلان لقبولا، فهذا مفتوح))(٦٧). وقد ذكر الزمخشري: ((فيه وجهان:

أحدهما: ان يكون القبول اسم ما تقبل به الشيء كالسعوط واللدود لما يسعط به ويلد وهو اختصاصه لها بإقامتها مقام الذكر في النذر ولم يقبل قبلها أنثى في ذلك .

والثاني: ان يكون مصدرا على تقدير حذف المضاف بمعنى فتقبلها بذي قبول حسن أي بأمر ذي قبول حسن وهو الاختصاص))(٦٨). والقبول: مصدر بفتح القاف، وهو مصدر(قبل) جعل تقبل بمعنى(قبل) كعجب وتعجب، والظاهر زيادة الباء(٦٩).

٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ ﴾ [الطور:٣٠]. و قال الزمخشري في:((ريب المنون: ما يقلق النفوس ويشخص بها من حوادث الدهر.. وقيل : المنون الموت ، وهو في الأصل فعول ؛ من منه إذا قطعه ؛ لأن الموت قطوع ؛ ولذلك سميت شعوب))(٧٠)..

٣) ـ أ ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ ﴾ [البروج:٥]. هنا جاءت لفظة(الوَقُود) للدلالة على شدة النار وقوة لهيبها.

ـ ب ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ ﴾ [آل عمران:من١٠]. أما ذكر لفظة(وَقُود) في هذه الآية الكريمة جاءت للدلالة على للكشف... ، وكذلك من يرى بان(الوقود) اسم الحطب بضم الواو(وُقُود) على حذف المضاف وتقديرهُ حطب وقود النار، ومجيء الوقود بضم الواو أيضًا مصدر، وقدت النار تقد إذا اشتعلت.

ـ ج ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [البقرة:من٢٤].وقد وضح الزمخشري دلالة الوقود هو((والوقود ما ترفع به النار واما المصدر فمضموم وقد جاء فيه الفتح قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول وقدت النار وقودا عاليا ثم قال والوقود أكثر والوقود الحطب وقرأ عيسى بن عمر الهمداني بالضم تسمية بالمصدر كما يقال فلان فخر قومه وزين بلده))(٧١). وأما أبو حيان فقد قال: ((الوقود: اسم لما يوقد به ، وقد سمع مصدراً ، وهو أحد المصادر التي جاءت على فعول، وهي قليلة ، لم يحفظ منها ، فيما ذكر، الأستاذ أبو الحسن بن عصفور سوى هذا، والوضوء والطهور والولوع والقبول))(٧٢).

سادسًا: (فَعُول) الصفة: والصفة هي ما دَلَّ على معنى ذات. والصفة المشبهة: اسم اشتق من فعلٍ لازمٍ لما قام ذلك الفعل به على معنى الثبوت... وليس معنى الثبوت فيها أنها موضوعة للاستمرار في جميع الأزمنة، بل هي موضوعة للقدر المشترك بينها(٧٣). إذ يقول برجشتراسر:((ومن خصائص الوصف التي تستحق الاطلاع عليها: وصف

العدد ٥١
١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

الشيء بصفة شيء آخر مربوط به، بذكر بعد الصفة، نحو: " مررت برجلٍ كثير أعداؤهُ" فوصف الرجل بصفة شيء مربوط به، وهو:(الأعداء) الذين صفتهم الكثرة...))(٧٤). وقد وردت الصفة المشبهة في القرآن الكريم على وزن(فَعُول) في مواطن عدة، ومنها:

١) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ ﴾ [فاطر:٢١]. الحَرُور: الريح الحارة، وقال الزمخشري: ((والحرور: السموم ؛ إلاّ أنّ السموم يكون بالنهار، والحرور بالليل والنهار. وقيل : بالليل خاصة))(٧٥).

٢) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ ﴿٥٩﴾ ﴾ [الذاريات: من٥٩].

٣) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ ﴿٨٧﴾ ﴾ [البقرة:من٨٧]. ومنه الرسول المنبعث، وتصور تارة منه الرفق، وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول، والرسول يقال تارة للقول المحتمل، وتارة لمحتمل القول والرسالة، والرسول يقال للواحد وللجمع،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [طه: من٤٧].

٤) - أ - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [الأنبياء:١٠٥].

- ب - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ ﴾ [النساء:من١٦٣].

- ج - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ ﴾ [آل عمران: من١٨٤].والزبور : الكتابة. نحو: زبرت الكتاب: كتبته كتابه غليظة، وخص الأزبور بالكتاب المنزل على نبي الله داود عليه السلام(٧٦).

٥) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الحجر:٢٧]. والسموم معناه: الريح الحارة التي تؤثر تأثير السم.

٦) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ ﴾ [المدثر:١٧]. والصعود معناه: الذهاب في المكان العالي، والصعود و الحذور: لمكان الصعود والانحدار، وهما بالذات واحد و ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ أي عقبة شاقة(٧٧). وقال الزمخشري: ((سأغشيه عقبة شاقة المصعد: وهو مثل لما يلقى من العذاب الشاق الصعد الذي لا يطاق))(٧٨)..

٧) - أ - قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ [هود:من٧٢].

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

- ب - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ [الشعراء:من١٧١]. وقد سميت العجوز: لعجزها في كثير من الأمور.

٨) - أ - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴿٣٦﴾ ﴾ [البقرة:من٣٦].

- ب - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴿٩٧﴾ ﴾ [البقرة: من ٩٧].

- ج - قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [البقرة: من ٩٨]. أي : إن كان أحدكم عَدُوّا لله(٧٩). وقال أبو حيان: ((العدو : من العداوة ، وهي مجاوزة الحدّ ، يقال : عدا فلان طوره إذا جاوزه ، وقيل : العداوة ، التباعد بالقلوب من عدوى الجبل ، وهما طرفاه ، سميا بذلك لبعد ما بينهما ، وقيل : من عدا : أي ظلم، وكلها متقاربة في المعنى. والعدو يكون للواحد والاثنين والجمع ، والمذكر والمؤنث، وقد جمع فقيل: أعداء، وقد أنث فقالوا: عدوة))(٨٠). وقد وردت لفظة (العدو) ومشتقاتها في القرآن الكريم[٦٢ مرة]. وهي مقسمة كالآتي:

عَدُوّ ــ[٢٥ مرة]، و عَدُوّا ــ[١٠ مرات]، و عَدُوّكُم ــ[٤ مرات]، و عَدُوّهِ ــ[٢ مرتان]، و أَعْدَاءُ ــ[٦ مرات]، والعَدَاوةُ ــ[٦ مرات]، والعُدْوَان ــ[٧ مرات]، والعُدْوَة ــ [٢مرتان].

المبحث الثاني

دراسة صيغة(فُعول ــ و فَعول) من خلال القراءات القرآنية الصحيحة والشاذة

أولًا: وردت صيغة((فُعول و فَعول)) في القرآن الكريم، في ألفاظٍ عدّة نذكر منها الآتي:

١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الحشر: من ٢٣].

٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾ ﴾ [الجمعة:١]. قراء أبو السمال بفتح القاف(القَدوس)، وقراء أبو الدينار الأعرابي بالتخفيف(القُدُوس)(٨١). وقال أبو حيان:((وأبو السمال وأبو دينار الأعرابي : القدوس بفتح القاف))(٨٢). وقال أيضًا: ((و أبو الدينار و زيد بن علي(٨٣)، (القَدُّوس) بفتح القاف، والجمهور بالضم))(٨٤).

ثانيًا: قراءات صحيحة على صيغة(فُعول و فَعول) بالضم والفتح المصدر من السبع و العشر:

١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [الأنعام: من ١٠٨]. قرأ يعقوب (عُدُوّا) بضم العين والدال وتشديد الواو والباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو (٨٥).

٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ﴿٨﴾ ﴾ [التحريم: من ٨].

روى أبو بكر(نُصوحًا) بضم النون، مصدر(نصح) والباقون بالفتح(٨٦)..

ثالثًا: قراءات شاذة على صيغة(فُعول و فَعول):

١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ ﴿١٨٧﴾ ﴾ [البقرة: من ١٨٧].

قرأ عبد الله(٨٧)(الرُّفُوث) بضم الراء والفاء. جمع(رفث) وهو كلام يستحيا من إظهاره، وقيل هي لفظة جامعة لكلِّ ما يريده الرجلُ من المرأة، وقيل: التعريض بالنكاح، وقيل انه: الفحشُ من القول.

٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [يس:٧٢]. قرأ الجمهور (رَكُوبهم) بفتح الراء وضم الكاف وهو (فَعُول) بمعنى(مفعول)، وعن الحسن(٨٨)، والمطوعي(٨٩):(رُكُوبهم) بضم الراء، مصدر على حذف مضاف، أي: ذو ركوبهم(٩٠).

٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ ﴿٩٠﴾ ﴾ [يونس: من ٩٠]. قرأ

الحسن(وعُدُوّا) على وزن علو(٩١).

٤) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا ﴿٤١﴾ ﴾ [الكهف: من ٤١]. وقد ذكر أبو حيان: (((وقرأ الجمهور) غَوْرًا (بفتح الغين . وقرأ البرجمي:) غُوْرًا بضم الغين. وقرأت فرقة بضم الغين وهمز الواو يعنون وبواو بعد الهمزة فيكون غؤورًا كما جاء في مصدر غارت عينه غؤورًا، والضمير في، لَهُ عائد على الماء أي لن يقدر على طلبه لأنه ليس مقدورًا على ردّ ما غوره الله تعالى))(٩٢).

٥) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴿٨٠﴾ ﴾ [الأنبياء: من ٨٠].

أبو حيان: ((اللبوس الملبوس فعول بمعنى مفعول كالركوب بمعنى المركوب ، وهو الدرع هنا. واللبوس ما يلبس ... و قرىء لَبُوسٍ بضم اللام والجمهور بفتحها. وقرأ الجمهور: ليحصنكم بياء الغيبة أي الله فيكون التفاتاً إذ جاء بعد ضمير متكلم في))(٩٣).

٦) ـ أ ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [البقرة: من ٢٤]. وذكر أبو حيان : ((والجمهور على فتح الواو[وَقُودُهَا] . وقرأ الحسن باختلاف، ومجاهد وطلحة وأبو حياة وعيسى بن عمر الهمداني بضم الواو[وُقُودُها]))(٩٤).

ـ ب ـ قَالَ تَعَالَىٰ: وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ ﴾ [آل عمران: من ١٠]. وقال أبو حيان:((وقرأ الحسن ، ومجاهد ، وغيرهما : وقود ، بضم الواو ، وهو مصدر : وقدت النار تقد وقوداً ، ويكون على حذف مضاف ، أي : أهل وقود النار ، أو : حطب وقود، أو جعلهم نفس الوقود مبالغة))(٩٥).

ـ ج ـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ ﴾ [البروج: ٥]. قال أبو حيان: ((وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة وعيسى: الوقود بضم الواو وهو مصدر ، والجمهور : بفتحها ، وهو ما يوقد به. وقد حكى سيبويه أنه بالفتح أيضاً مصدر كالضم))(٩٦).

رابعًا: قراءات على صيغة ((فعول)) في القرآن الكريم:

١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ [البقرة: من ١٤٣]. وقال ابن الجزري:((واختلفوا في(رءوف) حيث وقع: فقرأ البصريان والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو، وقرأ الباقون بواو بعد الهمزة))(٩٧). وذكر أبو حيان: ((وقرأ

الحرميان وابن عامر وحفص : لرؤوف ، مهموزاً على وزن فعول حيث وقع ، قال الشاعر:

نطيع رسولنا ونطيع ربا هو الرحمن كان بنا رؤفاً

وقرأ باقي السبعة : لرؤف ، مهموزاً على وزن ندس ، قال الشاعر :

يرى للمسلمين عليه حقا كحق الوالد الرؤف الرحيم

وقال الوليد بن عقبة :

وشر الظالمين فلا تكنه يقابل عمه الرؤوفُ الرحيمُ

وقرأ أبو جعفر بن القعقاع[ت١٣٠هـ] : لروف ، بغير همزٍ ، وكذلك سهل كل همزة في كتاب الله ، ساكنة كانت أو متحركة))(٩٨).

٢) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا ﴿٨﴾ ﴾ [التحريم: من ٨].

وقد قال ابن الجزري: ((واختلفوا في (نَّصُوحًا) فروى أبو بكر[شعبة بن عياش الكوفي (ت١٩٣هـ)] بضم النون، وقرأ الباقون بفتحها))(٩٩). وقال أبو حيان: ((وقرأ الجمهور : نَّصُوحاً بفتح النون، وصفاً لتوبة ، وهو من أمثلة المبالغة، كضروب وقتول. وقرأ الحسن والأعرج[أبو داود عبد الرحمن بن هرمز] وعيسى[هو قالون؛ عيسى بن ميتا بن وردان(ت٢٢٠هـ)] وأبو بكر عن عاصم[بن أبي النجود(ت١٢٧هـ)] ، وخارجة عن نافع[(ت١٦٩هـ)] : بضمها ، هو مصدر وصف به ، ووصفها بالنصح على سبيل المجاز، إذ النصح صفة التائب، وهو أن ينصح نفسه بالتوبة ، فيأتي بها على طريقها، وهي خلوصها من جميع الشوائب المفسدة لها ، من قولهم : عسل ناصح ، أي خالص من الشمع ، أو من النصاحة وهي الخياطة ، أي قد أحكمها وأوثقها ، كما يحكم الخياط الثوب بخياطته وتوثيقه))(١٠٠).

٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٣٣﴾ ﴾ [لقمان: من٣٣]. وقد ذكر أبو حيان في البحر: ((وقرأ سماك بن حرب ، وأبو حيوة : الغرور بالضم ، وهو مصدر ؛ والجمهور : بالفتح ، وفسره ابن مجاهد والضحاك بالشيطان، ويمكن حمل قراءة الضم عليه جعل الشيطان نفس الغرور مبالغة))(١٠١). وذكر الزمخشري قراءة بضم الغين في (الغرور): فمن((وقرىء بضم الغين وهو مصدر غره غروراً، وجعل الغرور غارًّا ، كما قيل: جدّ جدّه. أو أريد زينة الدنيا لأنها غرور))(١٠٢). وقد ذكر أبو حيان من قرأ بضم

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

الغين في(الغرور): ((وقرأ أبو حيوة ، وأبو السمال : بضمها جمع غار ، أو مصدراً ، كقوله :) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ))(١٠٣).

٤) قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ ﴾ [سبأ: ٤٨]. وقد ذكر الزمخشري من قرأ(الغيوب) بالحركات قائلًا:((وقرىء:(الغيوب) بالحركات الثلاث ،فالغيوب كالبيوت. والغيوب كالصبور، وهو الأمر الذي غاب وخفي جداً))(١٠٤). وقال أبو حيان : ((وقرىء: الغيوب بالجر ، أمّا الضم فجمع غيب ، وأمّا الكسر فكذلك استثقلوا ضمتين والواو فكسر ، والتناسب الكسر مع الياء والضمة التي على الياء مع الواو ؛ وأمّا الفتح فمفعول للمبالغة ، كالصبور ، وهو الشيء الذي غاب وخفي جداً))(١٠٥).

٥) قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ ﴾ [الزمر: من ٣]. وقد: ((قرأ أنس بن مالك ، والجحدري ، والحسن ، والأعرج ، وابن يعمر : كذاب كفار . وقرأ زيد بن علي : كذوب وكفور))(١٠٦).

خامسًا: قراءات على صيغة((فُعُول)) في القرآن الكريم على صيغة الجمع:

١) قَالَ تَعَالَى:﴿ ۞ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ ۚ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ ﴿١٨٩﴾ ﴾ [البقرة: من ١٨٩]. و ذكر ابن الجزري الخلاف بين علماء القراءات في الضم والكسر قائلًا: (((واختلفوا) في الضم والكسر من بيوت، والغيوب، وعيون، وشيوخاً، وجيوب) فقرأ بضم الباء من (البيوت وبيوت) حيث وقع أبو جعفر والبصريان وورش وحفص وقرأ بكسر الغين من (الغيوب) وذلك حيث وقع: حمزة وأبو بكر وقرأ بكسر العين من (العيون وعيون) والشين من (شيوخاً) وهو في غافر والجيم من(جيوبهن) وهو في سورة النور ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر إلا أنه اختلف عنه في الجيم من (جيوبهن) فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها وكذلك روى عنه العليمي من طريقه وروى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرها))(١٠٧).

الجُيُوب: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ ﴿٣١﴾ ﴾ [النور: من٣١]. ولفظة: **شُيُوخًا:** قَالَ تَعَالَى:﴿ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ۚ ﴿٦٧﴾ ﴾ [غافر: من٦٧]. ولفظة: **العُيُون:** قَالَ تَعَالَى:﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴿١٢﴾ ﴾ [القمر: من١٢].

٢) قَالَ تَعَالَى:﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ ۚ ﴿١٤٨﴾ ﴾

[الأعراف: من١٤٨]. وقال ابن الجزري: ((واختلفوا" في (من حليهم) فقرأ حمزة والكسائي بكسر الحاء وقرأ يعقوب بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء وقرأ الباقون بضم الحاء وكلهم كسر اللام وشدد الياء مكسورة سوى يعقوب، وتقدم انفراد فارس عن رويس عنه بضم الهاء))(١٠٨).

٣) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ ﴾ [الفرقان: ٦٤]. وذكر أبو حيان: ((وقرأ أبو البرهثيم : سُجُوداً على وزن قُعُوداً))(١٠٩).

٤) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا ﴿٣٣﴾ ﴾ [الزخرف: من٣٣]. وقال أبو حيان: ((وقرأ الجمهور : سقفاً ، بضمتين ؛ وأبو رجاء : بضم وسكون ، وهما جمع سقف ، لغة تميم ، كرهن ورهن ؛ وابن كثير وأبو عمرو : بفتح السين والسكون على الإفراد . وقال الفراء : جمع سقيفة ، وقرىء بفتحتين ، كأنه لغة في سقف ؛ وقرىء : سقوفاً ، جمعاً على فعول نحو : كعب وكعوب))(١١٠).

٥) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾ [طه: من ٦٦].

ذكر ابن خالويه قراءة(عُصِيّهم) بضم العين عيسى(١١١).وذكر أبو حيان:((وقرأ الحسن وعيسى عُصِيَهُم بضم العين حيث كان وهو الأصل لأن الكسر اتباع لحركة الصاد وحركة الصاد لأجل الياء . وفي كتاب اللوامح الحسن وعُصْيهم بضم العين وإسكان الصاد وتخفيف الياء مع الرفع فهو أيضاً جمع كالعامّة لكنه على فعل))(١١٢).

٦) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴿١٣﴾ ﴾ [المائدة: من ١٣]. وقال ابن خالويه: (((قُسيَّة) بضم القاف، الضبي عن يحيى، وبعضهم كسر القاف مع السين))(١١٣). وذكر الزمخشري: ((وقرا عبد الله (قسية) أي ردية مغشوشة من قولهم درهم قسي وهو من القسوة لأن الذهب والفضة الخالصين فيهما لين والمغشوش فيه يبس وصلابة والقاسي والقاسح بالحاء أخوان في الدلالة على اليبس والصلابة و قرىء(قسية) بكسر القاف للإتباع))(١١٤).

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

الخاتمة ونتائج البحث

من خلال دراستي هذه توصلت إلى أهم النتائج، وهي على النحو الآتي:

١. نلحظ ان الصيغ الصرفية و لاسيما المبالغة والصفة المشبهة منها عملت على خدمة الألفاظ وفي الاشتقاق والدلالة ولاسيما في القرآن الكريم.

٢. نلحظ تداخل صيغة((فعول)) في موضوع المبالغة وموضوع جموع التكسير وخاصة في جموع الكثرة.

٣ـ كثيرًا ما ترد صيغة((فعول)) للتضاد والمنع والحركة والسكون وترد مسموعة.

٤ـ ترد صيغة((فعول)) نائبة عن اسم الفاعل والمفعول.

٥ـ يرد الاسم على وزن((فعول)) وهو قليل في الكلام إلا ان يكون مصدرًا أو يكسر عليه الواحد للجمع.

٦ـ لم تلحق تاء التأنيث بصيغة((فعول)) نحو شكور وصبور لأن ((فَعُول)) إن كانت بمعنى((فاعل)) لا يؤنث بالتاء.

٧ـ ورد المصدر على((فعول)) في القرآن الكريم على وزن((فعول)) في مواطن كثيرة.

٨ـ ضم الفاء والعين في ((فُعُول)) وذلك للتخفيف و قرأ بها القراء.

٩ـ يأتي وزن((فعول)) للدلالة على المبالغة من اسم الفاعل أو ما يسمى بصيغة المبالغة، ويأتي صفة مشبهة للدلالة على لزوم الوصف، وقد يدل على الفاعل أو المفعول.

١٠ـ أن الصفة على وزن ((فعول)) بمعنى الفاعل يجيء مؤنثها بلا هاء التأنيث، فنقول رجل صبور وامرأة صبور، ومثلها شكور غيور، حسود، حقود. كما سبق ذكرها في البحث.

١١ـ نلحظ ان صيغة((فَعُول)) قد أضافت القوة على الفعل ودوامه، وكذلك تعمل على تأصيل الصفة في الموصوف وكأنها مادته أو ما صنع منه.

الهوامش:

(١) ينظر: عمدة الصرف، كمال إبراهيم:٨٤، والتطبيق الصرفي، عبده الراجحي:٧٧.

(٢) ينظر: التطبيق الصرفي:٦٨.

(٣) ينظر: كتاب سيبويه:٢/٢٧٢.

(٤) ينظر: النحو الوافي: عباس حسن:٤/٤٩٠، والتطبيق الصرفي:٢٠.

(٥) الكشاف، الزمخشري:٣/١٠.

(٦) الكليات(معجم في المصطلحات والفروق اللغوية):٢/٥٩.

(٧) البحر المحيط:٦/١٨١.

(٨) ينظر: الكشاف:٣/٥٦، و البحر المحيط:٧/٢٥٣ ــ ٢٥٤.

(٩) الكشاف:١/٢٦٠.

(١٠) المفردات:٢٣٩، وينظر: دراسات لأسلوب القرآن:٧/٢٧.

(١١) البحر المحيط:١/٤١٣.

(١٢) المصدر نفسه:٨/٣٠.

(١٣) المصدر نفسه:١/٥٩١.

(١٤) الكشاف:١/٦٨٩.

(١٥) ينظر: تسهيل شرح ابن عقيل:١١٦.

(١٦) المصدر نفسه:١٢٣.

(١٧) ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك:٤/٢٠٨.

(١٨) ينظر: المصدر نفسه:٧٣.

(١٩) التطور النحوي:١٠٣.

(٢٠) ينظر: كتاب سيبويه:٢/٢١٦، و شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:٢/٣٠٤، ومعاني الأبنية في

العربية، فاضل السامرائي:٢٢.

(٢١) ينظر: معاني الأبنية في العربية:٢٢.

(٢٢) وردت(صَدّ) ومشتقاتها [٤٤ مرة] في القرآن الكريم.

(٢٣) ينظر: تسهيل شرح ابن عقيل:٧٣، ومعاني الأبنية:٢٢.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٧م

(٢٤) ينظر: لسان العرب: مادة(وقف):٩/٣٥٩.

(٢٥) ينظر: كتاب سيبويه:٢/٢١٤ ـ٢١٥.

(٢٦) المفردات:٧٤.

(٢٧) الكشاف:٢/٥١٤.

(٢٨) البحر المحيط:٦/٢٠٠.

(٢٩) المصدر نفسه:٦/٢٠٠.

(٣٠) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤/٢٢.

(٣١) القاموس المحيط: مادة(ثبت):١٤٩.

(٣٢) المفردات:١٠١.

(٣٣) البحر المحيط:٦/١٨٦.

(٣٤) المفردات:١٩٢.

(٣٥) المصدر نفسه:١٩٧.

(٣٦) الكشاف:٤/٣٩.

(٣٧) البحر المحيط:٧/٣٣٨ ـ ٣٣٩.

(٣٨) الكليات:٢/١٠٦.

(٣٩) معاني القرآن، الفراء:٢/١٢٩.

(٤٠) معاني القرآن:٢/١٢٩.

(٤١) سنن البيهقي الكبرى:١/٣٦١. رقم الحديث[١٥٧٥].

(٤٢) الكشاف:٢/٦٤١.

(٤٣) المصدر نفسه:٣/٦٥.

(٤٤) البحر المحيط:٦/٢٢٧.

(٤٥) الكشاف:٤/٥٨١.

(٤٦) البحر المحيط:٨/٢٩٣.

(٤٧) المفردات:٤٩٤، وينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم:٦/٣٥.

(٤٨) ينظر: المفردات:٥٦٠.

(٤٩) دراسات لأسلوب القرآن الكريم:٦/١٣٦.

(٥٠) المنصف:١/٣٤.

(٥١) المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة:٥٣، وينظر: أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش:١٦٣.

(٥٢) ينظر: شرح الكافية:١/٥٢، و تسهيل شرح ابن عقيل:٤٤.

(٥٣) ينظر: كتاب سيبويه:٤/٢٧٤.

(٥٤) ينظر: المصدر نفسه:٤/٤٣، وشرح الكافية، للرضي:١/١٦٢ـ١٦٦.

(٥٥) ينظر: شرح الكافية، للرضي:١/١٦٢.

(٥٦) الكشاف:٤/٥٨٥.

(٥٧) المفردات:٣٣.

(٥٨) المحتسب:٢/٢١٦ ـ٢١٧.

(٥٩) معاني القرآن:٢/٣٨١.

(٦٠) البحر المحيط:٧/٣٣١.

(٦١) ينظر: الكشاف:٤/٣٠.

(٦٢) الأصمعيات:٧٦.

(٦٣) المصدر نفسه:٦٥.

(٦٤) المصدر نفسه:٩٦.

(٦٥) ديوان الأعشى:٢٣٩.

(٦٦) شذور الذهب:٣٤٩.

(٦٧) كتاب سيبويه:٤/٤٢.

(٦٨) الكشاف:١/٣٨٦.

(٦٩) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم:٦/١٣٩.

(٧٠) الكشاف:٤/٤١٥ ـ٤١٦.

(٧١) المصدر نفسه:١/١٣٢، وينظر: كتاب سيبويه:٤/٤٢.

(٧٢) البحر المحيط:١/٢٤٣.

(٧٣) ينظر: تسهيل شرح ابن عقيل:٩٤.

(٧٤) التطور النحوي:١٤٨.

(٧٥) الكشاف:٦١٧/٣، وينظر: البحر المحيط:٣٠٨/٧.

(٧٦) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم:٦٦/٧.

(٧٧) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم:٦٦/٧.

(٧٨) الكشاف:٦٥٠/٤.

(٧٩) ينظر: التطور النحوي:١٨٤.

(٨٠) البحر المحيط:٣١١/١.

(٨١) ينظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالوية:١٥٤ ــ ١٥٦.

(٨٢) البحر المحيط:٢٤٩/٨.

(٨٣) ابن أبي بلال؛ زيد بن علي بن أحمد أبو القاسم العجلي الكوفي إمام حاذق ثقة، روى القراءة على أحمد

ابن فرج و الداجوني الكبير وقرأ عليه بكر بن شاذان وابن مهران وغيرهما وتوفي سنة(٣٥٨هـ) . ينظر:

غاية النهاية:٢٩٨/١ ـ٢٩٩، وتقريب النشر:٧٥، ومعرفة القراء:٢٥٣/١.

(٨٤) البحر المحيط:٢٦٣/٨.

(٨٥) ينظر: النشر في القراءات العشر:٢٦١/٢، وتقريب النشر:٣٤،والغاية في القراءات العشر:١٤٨،

والمبسوط في القراءات العشر:١٧٣، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة:١٠٨، والمهذب في

القراءات العشر:٢٢٠/١.

(٨٦) ينظر: التيسير في القراءات السبع:١٧٢، والنشر في القراءات العشر:٣٨٨/٢، وتقريب النشر:٣٦٠،

والغاية في القراءات العشر:٢٧٦، وسراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي:١٨٢، والموضح في

وجوه القراءات وعللها:١٢٨٠/٣.

(٨٧) ابن كثير؛ عبدالله بن كثير أبو معبد العطار الداري إمام أهل مكة و أحد القراء السبعة ولد سنة(٤٥هـ)

ولقي ابن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر وروى عنهم وأخذ القراءة عرضًا

عن الصحابي عبد الله بن السائب وكان قارئ أهل مكة وروى عنه معروف بن مشكان وإسماعيل بن

القسط وشبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم كثير، توفي سنة(١٢٠هـ). ينظر: تقريب النشر

:٦٧،وغاية النهاية:١/٤٤٣، وشذرات الذهب:١/١٥٧.

(٨٨) هو ابن الحباب ؛ أبو علي الحسن بن الحباب الدقاق شيخ متصدر مشهور ثقة وعرض على البزي

وروى عنه أبو بكر بن مجاهد والنقاش وابن شنبوذ وعبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم و أحمد بن

صالح، توفي سنة(٣٠١هـ). ينظر: تقريب النشر:٧٣، وغاية النهاية:١/٢٠٩.

(٨٩) هو أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي إمام عارف ثقة في القراءة

عمر دهرًا فانتهى إليه علو الإسناد في القراءات، قرأ على إدريس الحداد وابن مجاهد والصوري وأحمد

ابن فرج ومحمد بن عبدالرحيم الأصفهاني وغيرهم توفي سنة(٣١٧هـ). ينظر: تقريب النشر:٧٣.

(٩٠) ينظر: البحر المحيط:٧/٣٣١.

(٩١) ينظر: الحجة في القراءات السبع:٥٨، والبحر المحيط:٥/١٨٧.

(٩٢) البحر المحيط:٦/١٢٣.

(٩٣) المصدر نفسه:٦/٣٠٨، وينظر: الحجة: لابن خالويه:٥٨.

(٩٤) البحر المحيط:١/٢٤٩.

(٩٥) المصدر نفسه:٢/٤٠٥، وينظر: الحجة لابن خالوية:١٩.

(٩٦) المصدر نفسه:٨/٤٤٤، وينظر: المصدر نفسه:١٧١.

(٩٧) النشر:٢/٢٢٣، وينظر: غيث النفع في القراءات السبع:٥١،٦٣، ١١٨، ١٧٥.

(٩٨) البحر المحيط:١/٦٠١.

(٩٩) النشر في القراءات العشر:٢/٣٨٨ ـ٣٨٩، وينظر: غيث النفع:٢٦٢، و الشاطبية:٢٨٨.

(١٠٠) البحر المحيط:٨/٢٨٨.

(١٠١) المصدر نفسه:٧/١٨٩.

(١٠٢) الكشاف:٣/٥١٠.

(١٠٣) البحر المحيط:٧/٢٨٧.

(١٠٤) الكشاف:٣/٦٠٠.

(١٠٥) البحر المحيط:٧/٢٨٧.

(١٠٦) المصدر نفسه:٧/٣٩٩.

(١٠٧) النشر في القراءات العشر:٢/٢٢٦، وينظر: وغيث النفع:٥٠، والبحر المحيط:٢/١٦٤.

(١٠٨) النشر في القراءات العشر:٢/٢٧٢، وينظر: غيث النفع:١٠٨، والشاطبية:٢٠٩، والبحر المحيط:٤/٣٩٢.

(١٠٩) البحر المحيط:٦/٤٧٠.

(١١٠) المصدر نفسه:٨/١٥.

(١١١) ينظر: الحجة، لابن خالويه:٨٨.

(١١٢) البحر المحيط:٦/٢٤١.

(١١٣) الحجة: لابن خالويه:٣١.

(١١٤) الكشاف:١/٦٥٠.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأصمعيات، عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة،١٣٨٣هـ.
- أوزان الفعل ومعانيها، د. هاشم طه شلاش، مطبعة النجف الأشرف.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، الشيخ عبد الفتاح القاضي، دار الكتب العربي، بيروت،١٤١٠هـ ـ ١٩٨١م.
- تسهيل شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني ، د. حسني عبد الجليل يوسف، ط١،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع،١٤٢٩هـ ـ٢٠٠٨م.
- التطبيق الصرفي، د. عبدة الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،١٩٧٤م.
- التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، أخرجه وصححه وعلق عليه: د. رمضان عبد التواب، مطبعة المجد ـ مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م.
- تفسير البحر المحيط،أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، مطبعة السعادة، بمصر،١٣٢٩هـ.
- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، مطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت.(ب . ت).
- تقريب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن الكناني العسقلاني الشافعي،دار الفكر، بيروت،١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.
- تقريب النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي العمري الشيرازي الشافعي، دراسة وتحقيق: علي عبد القدوس عثمان الوزير، وتصحيح د. غسان حمدون،ط١،دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع،١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه أوتويرتزل، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني،المكتبة التوفيقية، القاهرة،٢٠٠٣م.
- الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم،ط٣،دار الشرق،١٩٧٧م.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة،١٤٢٥هـ ـ٢٠٠٤م.
- ديوان الأعشى ، ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل، شرح وتعليق: د. محمد محمد حسين، دار النهضة العربية،بيروت،١٩٧٤م.
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي المصري الشافعي المقرئ،ط١،دار الفكر،بيروت،١٩٩٧م.
- سنن البيهقي الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا،مكتبة دار الباز،مكة المكرمة،١٤١٤هـ ـ١٩٩٤م.
- الشاطبية المسماة بحرز الأماني ووجه التهاني، أبو العباس احمد بن محمد بن حسن بن محمد بن خضر الصدفي، الشاطبي، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ـ اليمن،١٩٩٠م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، دار المسيرة، بيروت ـ لبنان،(ب ـ ت).
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام جمال الدين، تحقيق: محمد أبو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١هـ.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى بن يوسف، يُعَرف بالأشموني، دار إحياء الكتب العربية.(ب ـ ت).

- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي و يحي بشير مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٦٦م.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار،ط١،مؤسسة الرسالة،١٤٢٢هـ ـ٢٠٠١م.
- عمدة الصرف، د. كمال إبراهيم،ط٢،مطبعة الزهراء، بغداد،١٩٧١م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري،ط٣،دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٢م.
- الغاية في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق: محمد غياث الجنباز، طبع بشركة العبيكان، الرياض،١٤٠٥هـ.
- غيث النفع في القراءات السبع، أبو الحسن النوري علي بن محمد بن سالم الصفاقسي،ط١،دار الفكر،١٩٥٥م.
- القاموس المحيط، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي،ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥م.
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون،ط٢،مكتبة الخانجي، القاهرة،١٤٠٢هـ ـ١٩٨٢م.
- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن محمد الشيرازي النحوي المعروف بـ(ابن أبي مريم)، تحقيق: د.عمر حمدون الكبيسي،ط١، الجامعة الخيرية لتحفيظ القرآن، بجدة،١٤١٤هـ ـ١٩٩٣م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الحنفي ، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري. مؤسسة الرسالة ، بيروت.(ب ـ ت).
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري،ط١، دار صادر، بيروت.(ب ـ ت).
- المبسوط في القراءات العشر،أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي،ط٢،مؤسسة علوم القرآن،بيروت،١٩٨٨م.

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: علي النجدي ناصف و د. عبدالفتاح إسماعيل الشلبي ،القاهرة،١٣٨٩هـ ـ١٩٦٩م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ هـ.
- معاني الأبنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي،ط١،جامعة الكويت، كلية الآداب،١٤٠١هـ ـ١٩٨١م.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الأسلمي الديلمي الكوفي، المعروف بالفراء، تحقيق: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة.(ب ـ ت).
- معرفة القراء الكبار، شمس الدين أبي عبدالله الذهبي، تحقيق: محمد سيد جاد الحق،ط١،دار الكتب الحديثة، بمصر.(ب ـ ت).
- المغني في تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة،ط٢،مطبعة العهد الجديد،١٩٥٥م.
- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسن بن محمد المعروف بـ(الراغب الأصفهاني)،حققه مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، الناشر: مكتبة نزار مصطفى االباز.(ب ـ ت).
- المهذب في القراءات العشر، د.محمد سالم محيسن،ط٢،مكتبة الكليات الأزهرية، بمصر،١٣٨٩هـ ـ١٩٧٨م.
- النحو الوافي، د. عباس حسن،ط١،مكتبة المحمدي، بيروت ـ لبنان،١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
- النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري، دار الفكر، بيروت ـ لبنان.(ب ـ ت).

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Master of Messengers Muhammad (peace and blessings of Allaah be upon him) and on his family and companions.

After..

At the present time, linguistic studies occupy a distinct place among modern human studies. This is evident in the scientific research institutions of the developed nations. It is a fundamental pillar in the strengthening of ties and the consolidation of foundations and pillars between individuals and groups. Language studies have shown the vital link between language Where it is a language, and between people's thoughts, feelings and works. It was able to show that language is not only an instrument of expression, but a strong link to the intellectual, emotional and social life of these peoples, individuals and groups. Derivation is a major step in Arabic in classifying formulas into weights with special grammatical values. These are values of great importance in the sentences and structures that are the field of research in grammar. These values are shown if you compare between sentences containing some form of the actor's name, The grammar difference will be recognized immediately, meaning that the derivation is at the heart of the morphological themes that serve the grammar and pave the way for the study of its issues.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

In this way we find that the Arab scientists have divided the formulas into two parts: one: the formulas of names and the other: formulas of actions.

Some of the scholars attributed these multiple forms as the go ths (367 AH), which was classified as: the excretions of the verb, the restricted and the extended; the son of the sector (515 AH) followed him, who explained the scriptures of the gothic son and formulated a new formulation.

This study came in the title: (the formula of "effective and effective" a study of gramophone in the Holy Quran) in order to overlap the two versions of exaggeration and the collection of many, especially in the context of the Koran, I have divided these studies on two topics: First: study the formula (effective) exaggeration, and began to talk about And the most important weights in the Holy Quran, and spoke in the meanings of the formula (effective) in the Koran and the source also, and moved to talk about the weights of appendices and then showed the most important meanings of the formula (effective) open the Fa in the Koran, and Arabic poetry, On (Va'ul) in the Holy Quran and the misguided character. And then moved to the second subject, which took the title (study the formula (effective and effective) through the Quranic readings correct and abnormal) after reviewing many of the Quranic verses and reading the correct frequent and abnormal words that came (effective and effective) and concluded my study with the most important Findings.

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

تتبوأ الدراسات اللغوية في الوقت الحاضر مكانة متميزة بين الدراسات الإنسانية الحديثة ، إذ نجد ذلك واضحًا في مؤسسات البحث العلمي لدى الأمم المتقدمة، فهي دعامة أساسية في توثيق الصلات وتوطيد دعائم وركائز بين الأفراد والجماعات، وقد استطاعت الدراسات اللغوية ان تبين الصلة الحيوية بين اللغة من حيث هي لغة وبين أفكار الناس وأحاسيسهم وأعمالهم، واستطاعت أن تبين أنَّ اللغة ليست أداة للتعبير فقط، ولكنها على صلة وطيدة بالحياة الفكرية والعاطفية و الاجتماعية لهذه الشعوب أفرادًا و جماعات.

يعد الاشتقاق خطوة رئيسة في العربية في تصنيف الصيغ إلى أوزان ذات قيم صرفية خاصة؛ وهي قيم ذات أهمية كبيرة في الجمل والتراكيب التي هي مجال البحث في النحو، وتظهر هذه القيم فيما لو قارنت بين جمل بعضها يحتوي على صيغة اسم الفاعل، وبعضها على صيغة اسم المفعول ؛ ستدرك الفرق النحوي في الحال، معنى هذا أن الاشتقاق من صميم الموضوعات الصرفية التي تخدم النحو وتمهيد لدراسة قضاياهُ.

ومن خلال ذلك نجد أن علماء العربية قد قسموا الصيغ على قسمين: أحدهما: صيغ الاسماء، والآخر: صيغ الأفعال.

واعتنى بعض العلماء بحصر هذه الصيغ المتعددة كابن القوطية(ت٣٦٧هـ) الذي صنف ((تصاريف الأفعال والمقصور والممدود)) وجاء بعده ابن القطاع(ت٥١٥هـ) الذي شرح كتاب الافعال لابن القوطية وصاغه صياغة جديدة، ومن مصنفاته أيضًا كتاب((أبنية الأسماء)).

وقد جاءت دراستي هذه بعنوان: (صيغة " فُعول ـ فَعول" دراسة صرفية دلالية في القرآن الكريم) وذلك لتداخل الصيغتين للمبالغة وجمع الكثرة وخاصة في السياق القرآني...

العدد ٥١

١٠ محرم ١٤٣٩هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٧م